mroftalp htehaB ni knil muideM

753 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب الصلاة في الثوب الواحد متلحفا به - الحديث 753 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:00

اللهم انا نعوذ بك من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اللهم ليس لنا ما تمنينا فلك الاخرة والاولى فاحسن اللهم عاقبتنا في الامور كلها. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة - 00:00:22

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم من آذانا فاهده إلى التوبة والى الصراط المستقيم واشغله بخدمة القرآن ونشر سنة سيد الانام اللهم من تربص بامة محمد صلى الله عليه وسلم سوءا فاجعل اللهم دائرة السوء تدور عليك - 00:00:42

مجلسنا هذا اليوم ايها الاحبة في شرح الحديث السابع والخمسين بعد الثلاث مئة من صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله اللهم ارحم البخاري وسائر علماء المسلمين. اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. اللهم اهدهم - 00:01:12

ضالين واجعلهم على الهدى والصراط المستقيم اللهم بلغ رسالات الاسلام لغير المسلمين واكتب لنا هداية الكثيرين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين قال الامام البخاري حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس - 00:01:37

قال حدثني ما لك بن انس عن ابي النذر مولى عمر ابن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول - 00:01:58

ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته فوجدته يغتسل. وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليك فقال من هذه؟ فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ. فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات منتحفا في - 00:02:15

ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي يا ام هانئ - 00:02:46

قالت ام هانئ وذاك ضحى. اذا هذا هو الحديث السابع والخمسين بعد الثلاث مئة من صحيح الامام البخاري وقد رواه الامام البخاري هنا عن اسماعيل ابن ابي ويل وتقدم الحديث برقم ثمانين ومائتين وسيأتي ايضا - 00:03:07

سيأتي ايضا الحديث بغير هذا الرقم في كتاب الجهاد باب تجارة المرأة من رواية عبدالله بن مسلم القعدبي واسماعيل واسماعيل ابن عبد الله ابن عبد الله ابن اويس ابن مالك ابن ابي عامر - 00:03:30

ابو عبدالله بن ابي ويلث الاشجع المدني الاصبحي. اخو عبدالحميد بن ابي اويس قرأ القرآن وجوده على نافع فكان اخر تلامذته وفاته حدث عن ابيه عبد الله واخيه ابي بكر وخاله ما لك وخاله ما لك ابن انس - 00:03:48

وعبدالعزيز بن عبد الله بن مدشون وعدة وحدث عنه الامام البخاري ومسلم ثم مسلم وابو داوود والترمذي وابن ماجة بواسطة واحمد بن صالح وعثمان بن سعيد وخلق سواهم قال الامام احمد هو ثقة قام في امر المحنة مقاما محمودا - 00:04:09

وقال الذهبي كان عالم اهل المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه واتقانه ولولا ان الشيخين حجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح الى درجة الحسن يقول هذا الذي عندي فيه - 00:04:33

طبعا هو ثقة في ثقة في الصحيح اما خارج صحيح فحديث سهور ينظر فيه قال حدثني مالك ابن انس وهو الامام الكبير. مالك ابن انس صاحب الموطأ وهذا الخبر مما رواه الامام مالك في الموطأ - 00:04:54

عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله وهو ابو النذر واسمه سالم ابن ابي امية. مات في ثلاثة مروان ابن محمد ومروان ابن محمد هو اخر ملوك بني امية - 00:05:15

واسمه هشام ابن ابي امية القرشي التيمي ابو النظر المدني مولى عمر ابن عبيد الله ابن معمر التيمي وفي طبقات حافظ بن حجر هو من الطبق الخامس من صغار التابعين. توفي عام تسع وعشرين - 00:05:29

ومئة فرج له الجماعة. قال عنه الحافظ ابن حجر في التقرير ثقة وكان يرسل وركبته في الكاشف ثقة نبيل وانظر حينما قالت الكاشف ثقة النبيل فابحث عنه في سير اعلام النبلاء سوف تجده فانه اورده في السير. ومما ذكر وقال ابو صالح وقال ابو حاتم صالح ثقل - 00:05:46

ثم قال الذهبي قيل توفي سالم ابو النظر سنة تسع وعشرين ومئة. وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام توفي ثلاث ثلاث ابينا ومئة ان يبلغ عمر ابن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ - 00:06:12

بنت ابي طالب ام هانئ اسمها فاحشة تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح. اذا هذا سنة ثمان للهجرة وعامل فتح الاسم على الغلبة وهو فتح مكة وهو نصر الله الذي نزل فيه قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - 00:06:36

يقول فوجدته يغتسل النبي صلى الله عليه وسلم حينما دخل مكة اغتسل بسبب التراب الذي حصل في الطريق فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره لا بأس بستر المحارم قالت فسلمت عليه وهذا - 00:07:00

ادب الاسلام ان الانسان يسلم على الداخل وايضا فيه جواز السلام على من كان وراء الحجاب فسلمت عليه فقال من هذه فقالت انا ام هانئ. من لم تقل انا فقط؟ قالت انا ام هانئ. لا بأس بانا اذا قرنت بالاسم او اذا كان الانسان - 00:07:22

معروف اقول انا القاضي او انا وهكذا او ان المعلم اذا كان معروفا باسمه وقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا لام هانئ مرحبا هنا اي لقيت رحبا وهذا من خلق الاسلام - 00:07:44

فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات. طبعا هذا دليل على صلاة الضحى. وان كان بعضهم يرى انها تسمى بصلاة الفتح ملتحفا في ثوب واحد هذا هو وجه اختيار الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله حينما كرر الحديث ووضعه في هذا الباب باب - 00:08:02

صلاة الثوب الواحد منتحفا به. طبعا الانسان يلتحف بالثوب الواحد حتى لا تنكشف عورته عند الركوع وعند السجود ملتحفا به ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرفا قلت يا رسول الله زعم ابن امي يعني زعم كأنه - 00:08:23

يعني في الشيء الذي يدعي انه يريد ان يفعل فلان. ابن امي علي ابن ابي طالب انه قاتل رجلا. قاتل اسم فاعل اي انه يريد ان يقتل رجلا انه قاتل رجلا قد اجرته اي قد امنته - 00:08:45

فلان ابن هبيرة وبينت ان فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي يا ام هانئ اي قد امنا من امنت يا ام هانئ. قالت ام هانئ - 00:09:02

وذاك ضحى اي انه في وقت الضحى الخطاب في معالم السنن قال في هذا حج لمن ذهب الى ان مكة فتحت عنه لانه لو كان صلحا لوقع به الامان العام فلم يحتج الى اجارة امان ام هانئ - 00:09:17

ولا الى تجديد الاماني من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واجمع عوام اهل العلم ان امان المرأة جائز. وكذلك قال اكثر الفقهاء في امان العبد غير ان اصحاب الرأي فرقوا بين العبد الذي يقاتل والذي لا يقاتل فاجازوا امانة. ان كان ممن يقاتل - 00:09:38

ولم يجيدوا امانه ان كان لم يقاتل ثم قال الخطابي فاما امان الصبي فانه لا ينعقد لان القلم مرفوع عنه اما ابن عبد الوار فقد قال في الاستذكار قال وفيه جواز السلام على من يغتسل - 00:10:05

وفي حكم ذلك السلام على من يتوضأ يعني قال اذا كان من يغتسل يسلم عليه ايضا يلحق به من؟ يتوضأ ورد المتوضئ والمغتسل السلام ايضا يستدل به على رد المغتسل والمتوضأ السلام اذا سلم عليه - 00:10:28

يقول فيه جواز السلام وفيه جواز السلام على من يغتسل وفي حكم ذلك السلام على من يتوضأ ورد المتوضئ والمغتسل كان في ذلك كرده لو لم تكن ذلك حالته يعني في رده اذا لم يحتسب او في رده اذا لم يجب ان يتوضأ ان يرد السلام كما هو - 00:10:48
وقد قال الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. ماذا قال ابن عبد البر؟ قال ولم يخفف حالا من حال الا حالا لا يجوز فيه الانسان حينما يكون في الخلاء. فاستدل بالعموم على ذلك - 00:11:12
وحقيقة ابن عبد الوالي ينقل فوائد والعوائد ويجتهد في ذلك حتى ان اغلب من جاء بعده قد انتفع منه وقال ايضا وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخلاق الجميلة الحسنة وصلة الرحم وطيب الكلام - 00:11:35
الا ترى الى قوله عليه الصلاة والسلام مرحبا بام هانئ قال ويروى مرحبا يا ام هانم قال والرحم والتسهيل. ما يستدل به على فرح المرور بالزائر وفرح المقصود اليه يعني هذا من التفسير ومن التنفيذ ومن الدعاء الحكم - 00:11:56
وقال ايضا في الاستذكاء علينا وعليه رحمة الله قال ففيه ما كانوا عليه من تسمية كل شقيق بابن ام. دون ابن اب عند الدعاء لهم والخبر عنهم. يقول يدلك بذلك على قرب المحل يعني لماذا؟ على قرب المحل من القلب. والمنزلة من النفس - 00:12:23
اذ جميعهم بطم واحد لما قال ابن ام او ابن امي باعتبارها من بطن واحد ونحو هذا وبهذا نطق القرآن على لغتهم. قال الله عز وجل حاكيا عن هارون ابن عمران اخي موسى ابن عمران - 00:12:44
ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي وهذه في سورة طه الاية الرابعة والتسعين. وايضا يا ابن ام ان القوم استظعفوني وكادوا يقتلونني في سورة الاعراف الاية الخامسين بعد المئة وهما في اب وام - 00:13:00
وايضا قال البادي والباجي ممن شرح الموفق شرحا نفيس قال وقوله صلى الله عليه وسلم مرحبا بام هانئ من شرم الاخلاق من كرم الاخلاق الترحيب بالاهل والتأنيث لهم ثم قال وتأخيرها سؤال حاجتها حتى قضى صلاته من حسن التساؤل وجميل الادب انها تركته - 00:13:20
حتى تفرغ لحاجتها وخلى لسماع شفاعتها والنظر في امنها وقال ايضا البادي قال وها الحديث في صلاة النبي ثمان ركعات وذلك قال وهذا اصل في صلاة الضحى قال وهذا اصل - 00:13:48
في صلاة ضحى وقال ابن الجوزي في شرح المشكل وهو اصح حديث في الباب. يعني فيما يتعلق بصلاة الضحى وهنا لما قال الزعم معناه انه ذكر امرا لا اعتقد موافقته يعني هذا من من حسنها من قال زعم كأنها لا توافق علي - 00:14:07
في هذا العمل وهذا الصنيع وابن الاسير لما اورد الخبر في كتابه النافع جامع الاصول برقم الف ومئة وثلاث واربعين رقم له برقم خاء ميم طاء تاء دال ميم اي بخاري ومسلم قائم الموطأ واخر الموطأ على الصحيحين - 00:14:28
على طريقة من يردد على على الاصحية. ونحن من طريقتنا اننا نرتب على الوفيات اي الترمذي قال ابو داوود ثم شرح اجرنا اجرنا يقول قال اجرنا اجرت الرجل منعت من يريده بسوء - 00:14:48
وامنته شره واذاه طبعا هذا الحديث مما فيه فيه بيان كرامة المرأة المسلمة. فلقد بلغ من كرامة المرأة المسلمة انها كانت تدير الخائف وتفك الاسير وهذا يدل على احترام المرأة المسلمة غاية الاحترام - 00:15:07
والحديث يعني فيه فوائد متعددة وعند الحديث الثمانين بعد المئتين تحدثنا عن المهام وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ابي طالب عبد مناف ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمية المكفية اخت علي وجعفر اسمها فاخر - 00:15:29
وهناك من قال ان اسمها هند اسلمت عام الفتح وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزلها اكراما لها يوم الفجر فصلى عنده وايضا ترغيبا في دخولها الاسلام وكان تحت هبيرة ابن عمرو ابن عائد المخزومي فهرب يوم الفتح الى نجران - 00:15:49
او ولدها عمرو بن هبيرة وجعل هناك اختلاف في هذا الذي قيل عنه فلان وهذا الحديث مع الحديث الذي قد سبق يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته - 00:16:10
ام سلمة حديث عمر ابن عمر ابن ابي سلمة يعني فيه في الحديثين نسبة البيوت الى النساء نسبة البيوت الى النساء وايضا في الحديث اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة تستره - 00:16:25

يعني فيه من الفوائد والعوائد والدخول وهو يكتسب وهو كان النبي صلى الله عليه وسلم مستورا وفيه الترحيب فيه كما قلنا جارك ام هانئ لابن زوجها هبيرة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ وفيه فضل ام هانئ وفيه جواز - 00:16:43

جاءت النساء كما تقدم نقله عن الفقهاء الا ان بعض اهل الرعي اشترط موافقة القاضي وايضا هذا الحديث من ضمن الادلة في جواز الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به وسبق في الاحاديث السابقة النقل عن ابن بطال - 00:17:04

حينما قال فاية الزحاف المبتور ان لا ينظر المصلي الى عورة نفسه اذا ركع ولان لا يسقط الثوب عند الرجوع اذا هذه الاحاديث النبوية فيها الفوائد وفيها العوائد والانسان عليه ان لا يغفل عن هذه الاحاديث وعلى الانسان ان يتفكر طبعا الكنية ام هانئ - 00:17:24

يعني هذا التجني على طريقة العرب ان العرب يعني كانوا يعني يستخدمون الكنية من باب التكريم هذا بالله توفيق - 00:17:49